من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ

مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة

تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها

بانوراما الظهورِ المهدويّ

مَعَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج

إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 13

الأربعاء: 16/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 27/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	"الواقعُ البَتريُّ لبني إسرائيل"ما بين دين الانبياء والاوصياء ودين الاحبار- ج2	2
2	❁ خُلاصةُ القول	3
3	➢ وعدتكُم أن أقرأ عليكُم"رواية التقليد: وصف وتوضيح مسبق قبل تناول الرواية	3
4	❁ هٰذا المصطلحُ في القُرآن؛ "الأُمِّيّون" وهٰذا هو الَّذي وردَ في تفسير العترةِ لِقُرآنِها.	3
5	❁ هٰذهِ الكَلِمةُ: "أَمَانِيّ"، ماذا تعني؟	6
6	❁ فهل كانَ يُعَلِّمُهم رَسُولُ اللهِ القراءة والكتابة بالإعجاز؟	7
7	❁ هٰذا هُو دِينُ الأحبار ودين المراجع البتريين المرجئة في وقتنا المعاصر	8
8	➢ رواية التقليد في تفسيرُ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه	8
9	✓ لهٰذه الاسباب فإنَّ الإمامَ الصَّادِقَ يَقومُ بالمقارنة بين احبار اليهود ومراجع الشيعة،ولِهٰذا السَّبب فإنَّ القُرآنَ يَتحدَّثُ كثيراً كثيراً عن بني إسرائيل	8
10	❁ الأحبارُ قد حَرَّفوا الكِتابَ وحَرَّفوا الدِّين وصَنعوا دِيناً بَتريّاً-(منطق الظنون)- والحكاية هي لهي مع سقيفةِ الشيطان	8
11	❁ مراجع التقليد يَأخُذُون دِيناً مَبنيّاً على الظُّنون ويتروا العلاقة بين الشيعة وامامهم	9
12	❁ قد يقولُ قائلٌ: اليهودُ في بِدايةِ هجرة النَّبيّ كيفَ يُكَذِّبونَ بإمامةِ عليٍّ؟	10
13	❁ بَيْنَ عَوَامِّنَا-عوام الشيعة-وَعُلَمَائِنَا-مراجع وفقهاء الشيعة-وَبَيْنَ عَوَامِّ اليَهُود وَعُلَمَائِهِم فَرْقٌ مِن جِهَةٍ وَتَسْوِيَةٌ مِن جِهَة	11
14	← أَمَّا مِن حَيْثُ أَنَّهُم اسْتَووا	12
15	← وَأَمَّا مِن حَيْثُ أَنَّهُم افْتَرَقُوا	12
16	❁ إِنَّ عَوَامَّ اليَهُودِ كَانُوا قَد عَرَفُوا عُلَمَاءَهُم بماذا؟	12
17	❁ صَدِّقوني وأنا أُخاطِبُ الَّذينَ يعرفونَ صِدقَ حديثي؛ هذه هي المجموعات التي تؤسس على اكتافها المرجعيات	13
18	❁ هُناكَ أكذوبةٌ يَتَّفِقُ عليها جميعُ المراجع	14
19	❁ عوامُّ اليهود عَرَفوا أحبارَهم ومراجِعَهم بماذا أيضا؟	14
20	❁ حوزة المذهب الطوسي في النجف مركز لأي شئ؟ (أَنَّهُم يُقَارِفُونَ المُحَرَّمَات)	14
21	❁ الحكايةُ هي الحكاية حِكايةُ عوامّ اليهود مع أحبارِهم إنّها حِكايةُ عوامّ الشيعةِ مع مراجعِهم	14
22	❁ فَلِذَٰلِكَ ذَمَّهُم اللهُ لعوام اليهود: على ماذا؟	15
23	❁ ما الذي يتحدث عنه امامنا الصادق بخصوص ذم الله لعوام اليهود؟	15
24	❁ هذا برنامج عمل مراجع التقليد للمذهب الطوسي في النجف وكربلاء	16
25	❁ برنامجُ المرجعيَّة قائمٌ على هٰذا النظام - النِّظامُ الداخليُّ لِكُلِّ المرجعيات هو هٰذا	16
26	❁ هٰذا حالُ جميع مراجع النَّجفِ وكربلاء للمذهب الطوسي بحسب حديث امامنا الصادق	16
27	❁ هذا برنامج عمل العترة الطاهرة لعوام الشيعة بخصوص من هو فقيه العترة الطاهرة؟	17
28	❁ هل حقا مراجع الشيعة متصفون بهذه الصفة:"مُطِيْعاً لِأَمْرِ مَوْلَاه"؟	17
29	❁ دائماً أقولُ لَكُم: أنا أدعُوكُم أن تتفَقَّهوا أن تَتعَلَّموا	18
30	❁ ما الذي نفعله مع من ركب مراكب فسقة فقهاء العامة؟	19
31	❁ من هم نواصب الشيعة (القوم نُصَّابٌ) في رواية التقليد؟ وماذا يفعلون؟	19
32	❁ هُناكَ أصواتٌ شيطانيَّةٌ ترتفعُ في النَّجف وفي كربلاء وفي كُلِّ مكانٍ في الأجواء الشيعيَّةِ تقولُ	20
33	❁ أقولُ لهٰذهِ الأصوات الشَّيطانيَّةِ الَّتي ترتفعُ في الأوساط الشيعيَّةِ في النَّجفِ في كربلاء في بغدادَ وفي قُم وفي دُول الخليج العربيّ	21
34	❁ في رواية التقليد إمامُنا الصَّادِقُ يَتحدَّثُ عن خيرة النَّاس فيقول: (في مواجهة مَنطِقُ الأمَم الضالّة)	21

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

"الواقعُ البَتريُّ لبني إسرائيل"
ما بين دين الانبياء والاوصياء ودين الاحبار- ج2

خُلاصةُ القول:

نبيُّنا الأعظمُ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله أخبرنا بأنهُ؛

"سَيجرِي في هـٰذهِ الأُمَّةِ ما جَرى في الأُمَم الماضِية حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْل وَحَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّة ذِرَاعاً بِذِرَاع وَبَاعاً بِبَاع، حَتَّى لو أنَّهُم دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلتُم فِيه".

هـٰذهِ الأحادِيثُ موجودةٌ في كُتُب الشيعةِ والسُنَّة، وحِينما سألوا رَسُولَ اللّهِ مِن أنَّهُ يَتحدَّثُ عن اليهودِ والنَّصارى فَقالَ: **"وَهَل النَّاسُ إلَّا هُم"**

وعدتكُم أن أقرأ عليكُم
"رواية التقليد"

وصف وتوضيح مسبق قبل تناول رواية التقليد

ستكونُ البدايةُ مِن هُنا

هـذا المصطلحُ في القُرآن؛ "الأُمِّيّون" وهـذا هو الّذي وردَ في تفسير العترةِ لِقُرآنِها.			
1	2	3	4
أنّهُم لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة	هُم أُمِّيُّو الكتاب السماوي لا يملكونَ كِتاباً سماويّاً.	هُم الأُمَمِيُّون مِن أبناء الأُمَم الأخرىٰ	الأُمِّيُّونَ هُنا هُم المنسُوبونَ إلى أم القرىٰ
سورة البقرة	سورةِ آلِ عمران	سورةِ آلِ عمران	سورة الجمعة
الآيةُ (78)	الآيةُ (20)	الآية (75)	الآية (2)
معنى مصطلح النَّبيِّ الأُمِّيِّ ﴿فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ﴾			
5			
معنىٰ الأُمِّيّ مِن أنّهُ مَنسُوبٌ إلى أُمِّ القُرىٰ إلى مكّة.			
سورةِ الأعراف؛			
الآيةِ (157)			

1

❖ إنَّها الآيةُ (78) بعدَ البسملةِ مِن سورة البقرة:

- ﴿**وَمِنْهُمْ** - مِن اليهود، لأنَّ الحديثَ في سياقِ وقائعِ بني إسرائيل، ولقد تَحدَّثَ القُرآنُ كثيراً عن بني إسرائيل - **لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ**﴾.
- **في البدايةِ أقِفُ عِندَ هـذهِ الكلمة: "أُمِّيُّون".**
  - هـذهِ الكلمةُ تردَّدت في القُرآن واستُعمِلت في أكثرِ من معنىٰ، هنا في هـذهِ الآية: المرادُ مِنَ الأُمِّيِّين هُنا الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة،
  - وإنَّما يُقالُ للَّذي لا يُحسِنُ القراءة والكتابة أُمِّيٌّ نِسبةً إلى أُمِّهِ بأنَّ حالَهُ بقي مِثلما خرجَ من بطن أُمِّه، لم يَتعلَّم القراءة والكتابة.

- **الأُمِّيَّةُ مراتب؛**

¤ الإنسانُ الَّذي لا يُحسِنُ حِرفةً ولا يُحسِنُ صَنعةً يُقالُ لَهُ أَمِّيٌّ أيضاً إنَّهُ أُمِّيٌّ مِن جِهةِ الحِرَفِ والصناعاتِ والفُنون وهكذا.

- حدِيثُنا مع الآيات؛ فَأُمِّيُّونَ هُنا في هذهِ الآية إنَّهُم عامَّةُ اليهود الَّذينَ كانوا لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة وإنَّما يُقالُ لَهُم أُمِّيُّونَ نِسبةً إلى أُمَّهاتِهم فَهُم مثلما خرجوا مِن بُطونِ أُمَّهاتِهم لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة، هؤلاءِ هُم الأُمِّيُّون.

2

❖ **في آيةٍ أخرى؛** إنَّها الآيةُ (20) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران، أيضاً الآيةُ تتحدَّثُ عن أهل الكتاب عن اليهودِ وعن النصارى:

- ﴿**فَإِنْ حَآجُّوكَ** - مَن هُم هؤلاء؟ إنَّهُم أهلُ الكتاب من اليهودِ ومن النَّصارى - **فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ**﴾، إلى آخرِ ما جاء في الآية الكريمة.
- **المرادُ مِن الأُمِّيِّينَ هُنا:**

- الَّذينَ لم يَكُن عِندَهُم كِتابٌ سماوي، إنَّها أُمِّيَّةُ الكِتاب، ففي الآية (78) بعدَ البسملةِ مِن سورة البقرة بِحسَبِ ما جاء في تفسير العترةِ لِقُرآنِها فإنَّ الأُمِّيِّين هُناك هُم الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة،
- هُناكَ مجموعةُ المسلمين الَّذينَ آمنوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليه وآله، وهُناكَ مجموعةُ الَّذينَ أوتُوا الكِتاب، وهُناكَ مجموعة الَّذينَ لم يَكُن عِندَهُم مِن كتابٍ سماوي،
- فالأُمِّيُّون هُنا هُم الَّذينَ على أُمِّيَّةٍ من هذهِ الجهة: إنَّهُم أُمِّيُّونَ مِن جهةِ أنَّهُم لا يمتلكونَ كِتاباً سماويّاً، هذهِ أُمِّيَّةُ الكِتاب السَّماوي.

3

❖ في الآيةِ (75) بعد البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران:

- ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** - والقِنطارُ مالٌ كثيرٌ - **وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ**﴾،
- **الأُمِّيُّونَ هُنا جاءت في معنىً ثالث؛**

- الأُمِّيُّونَ هُم غيرُ اليهود، الحديثُ هُنا عن اليهود؛ "**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**"، ليسَ الحديثُ عن اليهودِ والنَّصارى، فإنَّ النَّصارى لا يقولونَ بهذا القول، هذا قولُ اليهود، اليهودُ لا يَحترمونَ الأُمَم الأُخرى، في زمان القُرآنِ يُرادُ مِن هذا المصطلح: "الأُمَمُ الأُخْرى"،
- **التعبيرُ الإسرائيليُّ التعبيرُ باللغة العبرية: "جوييم"،**

- جوييم إذا أردنا أن نُترجِمها في زمانِ نُزول القُرآن إنَّهُم الأُمِّيُّون، الأُمِّيُّون لا يُقصَدُ مِنهُم الَّذينَ لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة مثلما مَرَّ قبلَ قليل، ولا يُقصَدُ مِنهم الَّذينَ هُم أُمِّيُّو الكِتاب،
- إنَّهُم أبناءُ الأُمَم الأخرى مِن غَيرِ بني إسرائيل، هؤلاءِ هُم الأُمِّيُّون، في زماننا في الترجماتِ للكُتبِ اليهوديَّةِ تُترجَم (الأُمَميُّون)، إنَّهُم هُمُ هُمُ، ا

- الأُمَمِيُّون في زماننا هُم الأُمِّيُّون في زمانِ نُزول القُرآن إنَّهُم أبناء الأُمَم الأخرىٰ ولِذا لا قُدسيَّة ولا شرعيَّة ولا أمانَة ولا أهميَّة لأموالِهم، هٰذا هُو حُكمُ اليهود، إنَّهُ حُكمُ التلمود.
  - إذا أردنا أن نعودَ إلىٰ كِتابِ العهد القديم فإنَّ في كِتاب العهد القديم هُناكَ احترامٌ للأُمَمِيِّين، هٰذا الاحترامُ ليسَ موجوداً في كُلِّ الأسفار العهدِ القديم،
  - لكن في بعضِ أسفارِ العهد القديم هُناكَ احترامٌ للأُمَمِ وأموالِها، لكنَّ دِينَ اليهودِ مِن جهةِ الشريعةِ لا يأخُذونَهُ مِن كتاب العهد القديم وإنَّما يأخذونَهُ مِن كتاب التلمود، أنا لا أريدُ أن أخوضَ في هٰذهِ التفاصيل.
    - **"وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً "؛**
  - هٰؤلاءِ هُم النَّصارىٰ وبعضُ اليهودِ أيضاً، لكنَّ الأعمَّ الأغلَبَ مِن اليهود الَّذينَ اتَّبعوا دِينَ الأحبار هٰذا هو شَأنُهم، هٰذا دِينُ الأحبار؛
  - هٰذا دِينُ التلمود، دِينُ التلمود هو دِينُ الأحبار، لأنَّ التلمودَ ما هُو بِكتابٍ سماويّ، هٰذا هُو كِتابُ الأحبار فِقهُ الأحبار شرائعُ الأحبار، ودِينُ اليهوديَّة في زماننا يُؤخَذُ من هٰذا الكتاب مِن كتاب التلمود.

4

❖ إذا ذهبنا إلىٰ سورةِ الجمعة وإلىٰ الآيةِ (2) بعدَ البسملة:

- **﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ﴾،**
  - هٰؤلاءِ هُم المنسُوبُونَ إلىٰ أُمِّ القرىٰ إلىٰ مَكَّة، والحديثُ عن مركز البِعثةِ وعن بداية البِعثة، لا كما يُفَسِّرُ الآيةَ نواصِبُ سقيفةِ بني ساعدة وبَترِيّو سقيفةِ بني طوسي بأنَّ المرادَ مِن الأُمِّيِّينَ هُنا الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، حميرٌ مع احترامي لحميريَّتِكُم واستحمارِكم، حميرٌ حميرٌ، ألا تقرؤونَ الآيةَ؟!
  - هل أنَّ اللهَ سُبحانَه وتعالى يُخبِرنا بأنَّهُ قد بَعثَ رَسُولاً لا يُحسِنُ القراءة والكتابةَ إلىٰ أُناسٍ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة وما هي الكرامةُ في ذٰلك؟! مع احترامي لحميريَّتِكُم واستحمارِكم.
- اقرؤوا الآية؛**"يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"؛**
  - **<u>كيفَ نَتصوَّرُ مَسألة التعليم هُنا؟</u>**
    - المُعَلِّمُ لا يُحسِنُ القراءة والكتابة والمتعلِّمونَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، كيفَ يتلو عليهِم آياتِهِ؟!
    - يَتلو يعني أنَّهُ يقرأ، حتَّىٰ إذا قُلنا مِن أنَّهُ يتلو مِن غيرِ قِراءةٍ في كتاب فكيفَ نَفهمُ هٰذا المعنىٰ: **"وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"؟** كيفَ يَتمُّ هٰذا التعليم؟!
    - إذا افترضنا أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله ليسَ بِحاجةٍ للقراءة والكتابة لأنَّ عِلمَهُ مِنَ اللهِ، هٰؤلاءِ الَّذينَ كانوا يَجلسونَ مِنَ الأعرابِ ومِن البدو كيفَ يَستطيعونَ أن يُحِيطوا عِلماً بأسرار الكتابِ والحِكمَةِ وهُم لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة؟!
    - كما قُلتُ يا حمير مع احترامي لحميريَّتِكم كيفَ تَفهمونَ الآيات فتقولونَ عن رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله بأنَّهُ لا يُحسِنُ القراءة والكتابة وقد بُعِثَ إلىٰ أُناسٍ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة؟!

- هـذا يعني أنَّ النَّبيَّ لم يُبعَث إلى أُناسٍ يُحسِنونَ القراءة والكتابة لِماذا يُبعَثُ إلى الجُهَّالِ والأغبياء فقط ؟!

5

❁ معنى النَّبيِّ الأُمِّيِّ و كَلِمةُ: "أَمَانِيّ":

❖ والكلامُ هو هو ينطبقُ على ما جاء في سورةِ الأعراف؛ في الآيةِ (157) والَّتي بعدها بعدَ البسملة:

- ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ**﴾،
  - الَّذي كانَ مَكتُوباً في التوراةِ والإنجيل لم يَكُن معنى الأُمِّيّ مِن أنَّهُ لا يُحسِنُ القراءة والكتابة، وإنَّما معنى الأُمِّيّ مِن أنَّهُ مَنسُوبٌ إلى أُمِّ القُرى إلى مكَّة.

❖ وكذلكَ في الآيةِ الَّتي بعدَها جاء فيها: ﴿**فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ**﴾، إلى آخرِ ما جاء في الآية الكريمة،

- فوصفُ النَّبيّ بأنَّهُ أُمِّيٌّ يأتي مُنسَجِماً مع ما جاء في سورة الجُمُعة: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ**﴾، في الأُمَّةِ المنسُوبَةِ إلى أُمِّ القُرى،
- لأنَّ مَكَّة كانت عنواناً لبلاد العرب، وكانت مَكَّةُ أُمَّ القُرى في بلاد العرب وجزيرة العرب، ومِن هُنا بدأت البِعثةُ المُحَمَّدِيَّةُ الشريفة.

❖ أعودُ إلى الآيةِ (78) بعدَ البسملةِ من سورة البقرة: ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ**﴾،

- **"أُمِّيُّونَ"؛**
  - لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة، هُنا جاء معنى الأُمِّيِّينَ بهـذهِ الصُورة، أمَّا بقيَّة الاستعمالات فهي تختلفُ اختلافاً واضحاً،
  - سِياقُ الآيات يدلُّ على ذلك، واقِعُ الكُتُب الدِّينيَّةِ لليهود يدلُّ على ذلك، بلاغةُ الكِتابِ تدلُّ على
- **لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ﴾،**

هـذهِ الكَلِمةُ: "أَمَانِيّ"، ماذا تعني؟

نعودُ إلى أصلِها في اللُّغة		ميم، نون، ألف أو ياء، مَنى، مَني، هـذهِ المادَّةُ تتكوَّنُ مِنها مجموعةٌ مِن الألفاظ، فَهُناكَ التمنّي، وهُناك المُمانَاة، وهُناكَ وهُناك
"التمنّي"	المعنى الأوَّل	معروفٌ لَديكُم مِن أنَّ الإنسانَ يُحِبُّ ويرجو أن يَتحقَّق لَهُ شيءٌ يُريدهُ، لا أريدُ أن أدخُلَ في التفريقِ بينَ الترجّي والتمنّي لأنَّ الكلامَ لا علاقة له بالآية وهـذا المعنى أنتُم تعرفونهُ، التمنّي أنَّ الإنسانَ يُحِبُّ ويرجو ويَتوقَّعُ أن يَتحقَّق لَهُ شيءٌ مُهِمٌّ هُو يُريدهُ.
	المعنى الثاني	تأتي بمعنى القراءة يُمكِنني أن أقول مِن أنَّني تَمنَّيتُ الكتابَ الفُلاني أي قرأتهُ. ويُمكِنني أن أقول من أنَّني تَمنَّيتُ هـذهِ الأسطر بِقلَمي أي أنَّني كتبتُها.
	المعاني الاخر	لأنَّ التمنّي يأتي بمعنى القراءة، ويأتي بمعنى الكِتابة، ويأتي بمعنى الكَذِب، تَمنَّى فُلانٌ على فلانٍ في الحِكايةِ الفُلانيَّة، لقد كَذِبَ عليه.
مشتقات التمني		مِثلما عِندَنا مِن مُشتقَّاتِها؛ "المُمَاناة"، المُمَانَاة المُمَانِي والمَاني، المُمَاناة تعني المكافأة وتعني المُداراة وتعني الانتظار، هُناكَ تشقيقٌ واسعٌ في اللُّغة.

الَّذي نحتاجهُ هو	التمنّي بِمعنى "القِراءة"، الأمانيّ يَعني القِراءات، وهي جمعٌ لِأُمنِيَّة، والأُمْنِيَّةُ قراءة. وتحديداً المرادُ التلاوةُ.

- **"إِلاَّ أَمَانِيَّ"؛** فالأمانيّ تِلاواتٌ، التلاواتُ قِراءات، ومُفردُ القراءات قراءة، ومُفردُ الأمانيّ أُمْنِيّة،
- فهـؤلاءِ الأُمِّيُّونَ مِن اليهود الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة لا يستطيعونَ أن يقرؤوا كِتابَهم الدِّينيّ وإنَّما يُنصِتونَ لأحبارِهم، الأحبارُ هُم الَّذينَ يَتلونَ عليهم، الأمانيّ التِّلاوات، تِلاواتُ الأحبارِ للكتاب الدِّينيّ.

❁ فهل كانَ يُعَلِّمُهم رَسُولُ اللهِ القراءة والكتابة بالإعجاز؟

❖ وهـذا يُعيدُنا إلى سورةِ الجُمُعة:

- **﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾،**
  - **كيفَ يُعَلِّمُهم الكِتابَ والحِكْمَة وهُم لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة؟**

- لأنَّ القُرآنَ يُبَيِّنُ لنا هنا مِن أنَّ الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة لا يَعلَمونَ الكِتاب، فهل كانَ يُعَلِّمُهم رَسُولُ اللهِ بالإعجاز،
- بإمكانِ رَسُول الله أن يفعلَ هـذا ولكن هَل مِن دَليلٍ على ذلك؟ لا يُوجدُ شيءٌ مِن هـذا، لأنَّ النَّبيَّ كانَ يُحسِنُ القراءة والكتابة وهـؤلاء الَّذينَ كانوا يَتعلَّمونَ مِن رَسُول الله كانوا يُحسِنونَ القراءة والكتابة،
- لا أقولُ إنَّ كُلَّ الَّذينَ تَعلَّموا مِن رَسُول اللهِ كانوا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، لكن يَقيناً المجالِسُ والدروسُ الَّتي تَحدَّثت عنها سورة الجُمُعة مِن أنَّهُ كانَ يتلو عليهم الآيات وكانَ يُعَلِّمُهُم الكِتابَ والحِكمَة قطعاً هـذهِ المجالِسُ وهـذهِ المحاضراتُ وهـذهِ الدروسُ كانَ الَّذينَ يَحضُرُونَها يُحسِنونَ القراءة والكتابة وسَيِّدُهُم رَسُولُ الله،
- وإلَّا لا معنى لهـذا الَّذي جاءَ مَذكُوراً في سورة الجُمُعة، ألا لعنةُ على الدِّين البَتريّ إن كانَ من سقيفةِ بني ساعدة أو كانَ مِن سقيفةِ بني طوسي.

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾	بَينما في سورة الجمعة: **﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾**
إلّا ما يأتي مِن تِلاوات الأحبار - ، لا عِلمَ عِندَهُم، أمَّا هـؤلاءِ ماذا يأخُذونَ مِن أحبارِهم؟ يأخُذونَ مِن أحبارِهم الظُّنون، وهـذا هُو دِينُ الظُّنون، دِينُ الصحابةِ دِينُ الظُّنون ودِينُ مراجع النَّجفِ وكربلاء دِينُ الظُّنون.	يُعَلِّم هُناكَ عِلْم

❁ هـٰذا هُو دِينُ الأحبار ودين المراجع البتريين المرجئة في وقتنا المعاصر:

- ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ - إلَّا عِبرَ التِّلاوات الَّتي يَتلُوها عليهِم أحبارُهم - وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ - هـٰذا الكلامُ عن اليهودِ في زَمان النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله –
- فَوَيْلٌ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ - هـٰؤلاءِ هُم الأحبار - ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾،
  - هـٰذا هُو دِينُ الأحبار، يضحكونَ على عَوامِّ أُمَّتِهم وهـٰذا جرىٰ في أُمَّة اليهود، وجرىٰ كذٰلكَ في أُمَّة النصارىٰ، لكنَّ الكلامَ هُنا عن اليهود،
- وجرىٰ في أُمَّةِ الصحابةِ، وجرىٰ في الأُمَّةِ الطُوسيَّةِ البَتريَّة على يدِ المراجع الطُوسيّينَ البَتريّين، أعتقدُ أنَّ المعنىٰ الإجماليَّ صارَ واضحاً مِن الآية:

إنَّهُ تفسيرُ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه؛
ولهـٰذه الاسباب فإنَّ الإمامَ الصَّادِقَ يَقومُ بالمقارنة بين احبار اليهود ومراجع الشيعة،
ولِهـٰذا السَّبب فإنَّ القُرآنَ يَتحدَّثُ كثيراً كثيراً عن بني إسرائيل.

❁ الأحبارُ قد حَرَّفوا الكِتابَ وحَرَّفوا الدِّين وصَنعوا دِيناً بَتريَّاً -(منطق الظنون)- والحكاية هي لهي مع سقيفتي الشيطان:

- ❖ المُستشهَدُ في السنة (260) للهجرة، إنَّهُ مِن تفاسيرنا القديمةِ والقديمةِ جدّاً، إمامُنا العَسكريُّ أملاهُ على بعض شباب الشيعة،
- ❖ ضاعَ هـٰذا التفسير لم يَبقَ مِنهُ إلَّا نَزرٌ يَسِير، وهـٰذا النَّزرُ اليسير تَعرَّضَ لتحريفٍ عظيم، لكنَّ الحقيقة تبقىٰ واضحةً، ما بقي بأيدينا مِن تَفسير إمامِنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
- ❖ في طبعةِ ذوي القربىٰ/ إنَّها الطبعة الأولىٰ/ قم المقدَّسة/ مِن الصفحة (271)/ إنَّهُ الحديثُ (143) في تفسيرِ الآية الَّتي تلوتُها عليكم قبلَ قليل وبَيَّنت لَكُم جانِباً من مضامين مُفرداتها قُرآناً ولُغةً،
- ❖ إنَّها الآيةُ (78) بعدَ البسملةِ من سورة البقرة والَّتي بعدَها أعني الآية الَّتي بعدَها:
  - ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ ❁ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾،
    - إمامُنا العَسكريُّ صلواتُ اللهِ عليه يُبَيِّنُ لنا: قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ يَا مُحَمَّد، وَمِن هَـٰؤُلاءِ اليَهُود أُمِّيُّونَ لَا يَقْرَؤونَ الكِتَاب وَلَا يَكتُبُونَ كَالأُمِّيّ مَنْسُوبٌ إِلَى أُمِّهِ أي هُو كَمَا خَرجَ مِن بَطنِ أُمِّهِ لا يَقرأُ ولا يَكتُب –

- هـذا حديثُ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ عليه عن إمامِنا الصَّادقِ، الروايةُ طويلةٌ مُفصَّلة –

▪ **لَا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ الْمُنَزَّلَ مِنَ السَّمَاء** - وهوَ الكِتابُ الصَّادِق في أصلهِ - **وَلَا الْمُكَذَّبَ بِهِ** - هُم لا يستطيعونَ أن يُفَرِّقوا بينَ النَّص الصَّادقِ والنَّص الكاذِب،

- ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ** - وإنَّما يأخُذونَ الكِتابَ مِن أحبارِهم - **إِلاَّ أَمَانِيَّ**﴾، إنَّها تِلاواتٌ مِن أحبارِهم،
- والأحبارُ قد حَرَّفوا الكِتابَ وحَرَّفوا الدِّين وصَنعوا دِيناً بَتريَّاً، بَتروا فيما بينَ الكِتاب الأصل وبينَ الأنبياءِ والأوصياء،
- الحِكايةُ هي هي في سَقيفةِ بني طوسي حِينَ بَتروا بيعةَ الغدير، حِينَ بَتروا حدِيثَ الثَّقَلين، حِينَ فَسَّروا القُرآنَ بِحسَبِ منهجِ سقيفةِ بني ساعدة، وبِحسَبِ آرائهم الضالَّةِ المُضلَّة.

▪ **وَلَا يُمَيِّزونَ بَيْنَهُمَا، "إِلَّا أَمَانِيّ"؛ أي إِلَّا أَن يُقْرَأ عَلَيهِم** –

- ومَن الَّذي يَقرأُ عليهِم؟ أحبارُهم، لأنَّهم لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة –

▪ **ويُقَالَ لَهُم إِنَّ هَـٰذا كِتابُ اللهِ وَكَلامُه لَا يَعرِفونَ إِنْ قُرِئَ مِن الكِتَابِ خِلافَ مَا فِيه** –

- فَكُلُّ دِينِهِم يأخُذونهُ من الأحبار، هُم لا يعرفونَ النُّصوصَ الصحيحة، ولا يَعرِفونَ النُّصوصَ المكذُوبة، لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، لا يَملِكونَ عِلْماً، كُلُّ الَّذي عِندَهُم يُنصِتونَ إلىٰ أحبارِهم، والأحبارُ يَفعلونَ ما يشاؤون، ولِذا عَبَّرَ القُرآنُ عَنهُم عن هـٰؤلاء الأُمِّيِّين.

▪ **"وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ"؛**

- **يَأخُذُون دِيناً مَبنيَّاً علىٰ الظُّنون**

¤ مثلما حالُ الشيعةِ وهُم يَأخُذونَ دِينَهم مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء، والمراجعُ أنفُسُهم يَبنونَ دِينَهُم علىٰ الظُّنون،

¤ ما معنىٰ هـٰذهِ الكَلِمات الَّتي تُكتَبُ في بدايةِ الرَّسائل العمليَّة؛ **"مِن أنَّ العملَ بهـٰذه الرِّسالة العمليَّةِ مُجزئٌ ومبرئٌ للذمَّة"**، ماذا يعني هـٰذا الكلام؟

- هـٰذا الكلامُ يعني أنَّ المرجعَ يَبني دِينَهُ علىٰ الظُّنون ليسَ مُتأكِّداً مِمَّا أثبتَهُ في رِسالتهِ العَمليَّة
- وهُو يطلبُ مِن مُقلِّديه أن يعملوا علىٰ أساس الظُّنون مِن أنَّ العَملَ بها مُجزئٌ ومُبرئٌ للذمَّة،
- هـٰذا منطِق الظُّنون هـٰذا ما هُو مَنطِقُ العِلم، الرؤيةُ ليست واضحةً لا عِندَ المرجعِ ولا عِندَ الَّذينَ يَعملونَ بفتاوىٰ المرجع،
- هـٰذا هو حَالُ الشيعة، هـٰذا هو الدِّينُ البَتريّ لأنَّ المراجع بتروا العلاقة فِيما بَينَ الشيعةِ وبينَ إمامِ زمانِهم،

- الإمامُ الجهةُ الوحيدةُ الَّتي بإمكانِها أن تُوصِلَ العِلمَ إلى الشيعة، ﴿**وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ**﴾، الأحبارُ بَنُو دِينَهُم على الظُّنون وأتباعُهُم كذلك، وهـذا هو واقعُ الشيعة الطُوسيّين.

فِيما بَينَ الشيعةِ وبينَ إمامِ زمانِهم،

هـذا هو حَالُ الشيعة، هـذا هو الدِّينُ البَتريّ هـذا منطِق الظّنون هـذا ما هُو مَنطِقُ العِلم، الرؤيةَ ليست واضحةً لا عِندَ المرجعِ ولا عِندَ الَّذينَ يَعملونَ بفتاوى المرجع،

❁ قد يقولُ قائلٌ: اليهودُ في بِدايةِ هجرة النَّبيّ كيفَ يُكَذِّبونَ بإمامةِ عليٍّ؟

- **"وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ"؛ أَي مَا يَقُولُ لَهُم رُؤسَاؤُهُم مِن تَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ فِي نُبُوَّتِهِ وَإِمَامَةِ عَلِيٍّ سَيِّدِ عِترَتِهِ –**
- في الكُتُبِ اليهوديَّةِ القديمةِ كانوا مُكلَّفين بالاعتقادِ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وأنا لا أريدُ أن أخوضَ في هـذا الموضوع، **<u>هناك جهتان لهذا الشأن:</u>**

الجهة الاولى:

- **<u>وهـذا هو سِرُّ تفضيل اليهود على سائر الأُمَم،</u>**
  - في أحادِيث العِترةِ الطاهرة؛ "ما مِن نَبِيٍّ بُعِثَ إلَّا وقد بُعِثَ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَوَلايَةِ عَلِيٍّ وآلِ عليّ"،
  - وهـذا عهدٌ مَعهودٌ مأخُوذٌ على الأنبياء طُرَّاً، أمَّا الأُمَمُ فكانت تُكَلَّفُ إجمالاً بهـذهِ العقيدة،
  - الأُمَّةُ الوحيدةُ الَّتي كُلِّفت تفصيلاً بنو إسرائيل، وهـذا هو سَببُ ذِكرِهم كثيراً في القُرآن، سَببُ تَفضِيلِهم على الأُمَم السَّابِقة وليسَ على أُمَّة مُحَمَّد،

- أُمَّة اليهودِ فُضِّلَت على الأُمَم السابقة مِن هـٰذهِ الجهة من جهةِ أنَّها كُلِّفت بِوَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بنحوٍ تفصيليّ، هـٰذا هو سِرُّ تفضيلِ اليهود على سائر الأُمَم المتقدِّمة، لكنَّ الأحبارَ حَرَّفوا كُلَّ شيء هـٰذا من جهةٍ

الجهة الثاني:

- **إمامةَ علي مفروضة منذ ان كان رسول الله في مكة:**

- فإنَّ إمامةَ عليٍّ فَرضَها رَسُولُ اللهِ حِينما كانَ في مَكَّة حينما نزلت الآية: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾، وجمعَ بَني هاشم في ذٰلكَ المجلس أعلنَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وآله إمامة عليٍّ
- وأعلنَ أنَّ الخليفةَ مِن بَعدهِ عليٌّ وأعلنَ أنَّ الوصيَّ مِن بَعدهِ عَلِيٌّ في ذٰلك المجلس وأوجبَ طاعة عليٍّ عليهِم
- لِذا لَمَّا خَرجوا من المجلس بَعضُهُم استهزأ بأبي طالِب وقالوا له بأنَّ مُحَمَّداً قد أَمَّر وَلدَك الصَّغيرَ عليك،
- وهـٰذهِ التفاصيلُ مَذكُورةٌ في كُتُب السُنَّةِ قبلَ كُتُب الشيعة، هـٰذا ما هو كلامي ولا هو بكلامٍ مَنقُولٍ عن الكُتُبِ الشيعيَّة فقط،
- **متى قِيلَت؟**
  - هل قِيلَت في الفترةِ القصيرةِ مِن بيعة الغديرِ إلى شهادةِ رَسُول الله؟
  - بيعة الغدير حدثت في اليومِ (18) من شهرِ ذي الحِجَّة من السنة (10) للهجرة،
  - والنَّبيُّ استُشهِدَ في اليوم (28) من شهرِ صفر من السنةِ (11) للهجرة ، فترةٌ زَمانيَّةٌ وجيزةٌ وكانت مشحونةً بالأحداث، لم تَكُن فُسحةً ومَجالاً مُناسِباً للتسطيرِ كُلِّ هـٰذهِ الأحاديث،
  - الأحاديثُ الموجودةُ في كُتُب المخالفين وفي كُتُبِنا تُعَدُّ بالألاف في فَضلِ عليٍّ وَوَلايتهِ وإمامتهِ ووَصيَّتهِ ومِن أنَّهُ السيِّدُ على النَّاسِ بعدَ رَسُول الله صلَّى اللهُ عليه وآله لكنَّ الحقائق غُيِّبت، غُيِّبت الحقائق،
  - فَحِينما يتحدَّثُ إمامُنا الحسنُ العَسكريّ عن هـٰذا الموضوعِ إنَّهُ يَتحدَّثُ عن حقيقةٍ كانت موجودةً غَيَّبها المُغَيِّبون غَيَّبَها المُغَيِّبون.

❁ **بَيْنَ عَوَامِّنَا**-عوام الشيعة-**وَعُلَمَائِنَا**-مراجع وفقهاء الشيعة-**وَبَيْنَ عَوَامِّ اليَهُود وَعُلَمَائِهِم فَرْقٌ مِن جِهَةٍ وَتَسْوِيَةٌ مِن جِهَة؛**

- **عَلِيٌّ سَيِّد عِترَتِهِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه، وَهُم يُقَلِّدُونَهُم –**
- عَوامُّ اليهود هـٰؤلاءِ الأُمِّيُّون الَّذينَ لا يُحسِنون القراءة والكتابة يُقَلِّدونَ أحبارَهم الكَذَّابين البَتريّين
- **مَعَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيهِم تَقْلِيدُهُم،** - إمامُنا الحسنُ العسكريُّ ينقُلُ كُلَّ هـٰذا الكلامِ عن جَدِّهِ الصَّادق
- **فَقَالَ رَجُلٌ للصَّادِق** - بعدَ أن سَمِعَ ما سَمِعَ مِن كلام الإمام - **فَإِذَا كَانَ هَـٰؤُلاءِ العَوَام مِن اليَهُود لَا يَعرِفُونَ الكِتَاب إِلَّا بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِن عُلَمَائِهِم لَا سَبِيلَ لَهُم إِلَى غَيرِه فَكَيفَ ذَمَّهُم بِتَقْلِيدِهِم**

وَالقَبُولِ مِن عُلَمَائِهِم، وَهَلْ عَوَامُّ اليَهُودِ إِلَّا كَعَوَامِّنَا يُقَلِّدُونَ عُلَمَاءهُم، فَإِنْ لَم يَجُز لِأُوْلَـئِكَ القَبُولُ مِن عُلَمَائِهِم - بالنسبةِ لليهود - **لَمْ يَجُز لِهَـؤُلاء** - للشيعةِ - **القَبُول مِن عُلَمَائِهِم** - فماذا

- قال إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه؟ - **بَيْنَ عَوَامِّنَا وَعُلَمَائِنَا وَبَيْنَ عَوَامِّ اليَهُود وَعُلَمَائِهِم فَرْقٌ مِن جِهَةٍ وَتَسْوِيَةٌ مِن جِهَة؛**

أَمَّا مِن حَيْث أَنَّهُم اسْتَووا	وَأَمَّا مِن حَيْثُ أَنَّهُم افْتَرَقُوا
فَإِنَّ اللهَ قَدْ ذَمَّ عَوَامَّنا بِتَقْلِيدِهِم عُلَمَاءهُم كَمَا قَدْ ذَمَّ عَوَامَّهُم حينما يُقلِّدونَ عُلماء السوء الَّذين سيتحدَّثُ عنهُم إمامنا الصَّادِقُ في الرواية نفسها مِن أنَّهُم أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيش يزيد على الحُسَينِ بن عليٍّ وأصحابه، هـؤلاءِ هُم العُلماءُ والمراجعُ الطُوسيُّون البَتريُّون الكَذَّابُونَ المُفتَرون، سَيُبَيِّنُ لنا الإمام الصَّادِقُ حقيقة ذٰلك	**فَلا.**

- **قَالَ: بَيِّن لِي ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُول اللهِ؟**
- **فَقَالَ الإِمَامُ الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه:**

إِنَّ عَوَامَّ اليَهُودِ كَانُوا قَد عَرَفُوا عُلَمَاءَهُم

- ✓ **بِالكَذِبِ الصُّرَاح**
- ✓ **وَبِأَكْلِ الحَرَامِ وَبِالرُّشَى** - الرُّشى جَمعٌ لِرشوة
- ✓ **وَبِتَغيِيرِ الأَحْكَامِ عَن وَاجِبِهَا:**
  - ← **بِالشَّفَاعَاتِ**
  - ← **وَالعِنَايَاتِ**
  - ← **وَالْمُصَانَعَات:**

المصانعات المُجاملات، والعِنايات ما يُقالُ لَهُ المحسوبيَّةُ والمنسوبيَّة في زماننا، وهـٰذا هُو الَّذي يجري، هـٰذا هو الَّذي يجري في واقعِ الحوزةِ الطوسيَّة، وفي واقع الحُكومات الَّتي نشأت مِن داخلِ الحوزةِ الطوسيَّة، تُلاحظونَ أنَّ كلماتِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه تتطابقُ معَ الواقع الَّذي نَعيشهُ الآن، ومع الواقع الَّذي عاشتهُ الشيعةُ عِبرَ القُرون الماضية.

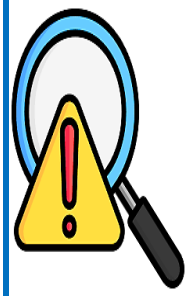

هُناكَ قاعدةٌ مَعروفةٌ في النَّجفِ وكربلاء تُسمَّى؛ "بقاعدة الشأنيَّة"،

فأبناءُ المراجعِ مثلاً، أبناءُ العوائل العِلميَّةِ، شخصيَّاتٌ مُعيَّنةٌ في النَّجفِ وكربلاء يَحقُّ لهم أن يَفعلوا ما يَفعلوا وأن يأخُذوا ما يأخُذوا من الأموالِ الشرعيَّةِ بنحوٍ يُشَكِّلُ ذٰلكَ فارِقاً كبيراً فِيما بَينَهُم وبينَ الآخرين لِماذا؟ بِحسَبِ قاعدة الشأنيَّة، هي هـٰذهِ الشَّفاعاتُ والعِناياتُ والمصانعات، هـٰذا مثالٌ من الأمثلة، أنا لا أريدُ أن أُحَدِّثَكُم عن كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة.

- وتستمرُّ الروايةُ:

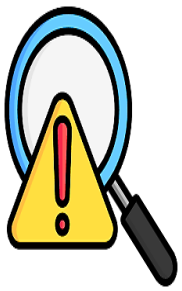

وَعَرَفُوهُم:

✓ **بِالتَّعَصُّبِ الشَّدِيد الَّذِي يُفَارِقُونَ بِهِ أَدْيَانَهُم**
حينما يَتعصَّبونَ لِشخصٍ أو لمجموعةٍ مِن أتباعِهم يكفرونَ بدِينهم، إن كانَ هُناكَ جزءٌ مِن الدِّين الصَّحيح أو كانَ مِن دِينهِم البَتريّ يَكفرونَ بدِينهم.

✓ **وَأَنَّهُم إِذَا تَعَصَّبُوا**
← **أَزَالُوا حُقُوقَ مَن تَعَصَّبُوا عَلَيه وَأَعْطُوا مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَنْ تَعَصَّبُوا لَه مِن أَمْوَالِ غَيرِهِم وَظَلَمُوهُم مِن أَجْلِهِم**

صَدِّقوني وأنا أُخاطِبُ الَّذينَ يعرفونَ صِدقَ حديثي؛ هذه هي المجموعات التي تؤسس على اكتافها المرجعيات

❖ ما أُسِّست مَرجعيَّةٌ في النَّجف وصارت مرجعيَّةً عامَّة وقِيلَ لِمرجعِها مِن أنَّهُ المرجعُ الأعلى إلَّا على أكتافِ هـٰؤلاء؛ على أكتاف اللوكيّةِ والسرسريَّةِ والهتليَّةِ واللكّامةِ والعظّامةِ،

❖ أسقطُ خلق اللّه هُم الَّذينَ يَتجمَّعونَ حولَ أيِّ مَرجعٍ جديد وهُو يَبحثُ عَنهُم ويدفعُ لهم الأموالَ الطائلة كي يُؤسِّسوا لهُ مَرجعيَّةً،

❖ لأنَّ المرجعيَّة لا تُؤسَّسُ إلَّا بتسقيط الآخرين وبصناعة الكراماتِ المكذوبة، هـٰكذا تُصنَعُ المرجعيَّةُ في النَّجف،

❖ وهـذا الأمرُ المتخصِّصونَ فِيه هـؤلاء يُسَقِّطونَ سُمعة المنافِسين سُمعة الآخرين بالأكاذيب ويصنعونَ الأكاذيب لِصناعة الكرامات،

❖ **وهُناكَ أُكذوبةٌ يَتَّفِقُ عليها جميعُ المراجع؛**

○ "مِن أنَّ المراجعَ في النَّجف يُنَصَّبونَ بتأييدٍ مِن صَاحِب الزَّمان"، هـذهِ أُكذوبَةٌ عامَّةٌ كبيرةٌ يكذِبها الجميع، وهـؤلاء المراجع هُم أجهلُ النَّاسِ بصاحب الزَّمان وأجهلُ النَّاسِ بدينِ صاحب الزَّمان، وقد عرضتُ ما عرضتُ عليكُم مِن بَتريَّةِ هـؤلاء اللُّعناء ومرَّ علينا الكلامُ بالوثائقِ والحقائق، والَّذي عرضتهُ ما هُو إلَّا مِثالُ إلَّا أنموذج، وإلَّا فإنَّ الكلامَ يطولُ ويطولُ ويطول.

وَعَرَفُوهُم: عوامُّ اليهود عَرَفوا أحبارَهم ومراجِعَهم

- ✓ **بِأَنَّهُم يُقَارِفُونَ المُحَرَّمَات**
- ✓ **وَاضْطُرُّوا بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِم إِلَىٰ أَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلونَهُ فَهُو فَاسِق**
- ✓ **لَا يَجوزُ أَنْ يُصَدَّقَ عَلَى اللّه**
- ✓ **وَلَا عَلَى الوَسَائِطِ بَيْنَ الخَلْقِ وَبَيْنَ اللّه**

الوسائطُ مَن هُم؟ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، وهـذا كانَ موجوداً في دين اليهود في الدِّين الصحيح الَّذي هُو دِينُ مُوسَىٰ وهارون

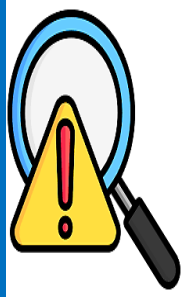

❁ **حوزة المذهب الطوسي في النجف مركز لأي شئ؟ (أَنَّهُم يُقَارِفُونَ المُحَرَّمَات):**

❖ حوزةُ النَّجف مركز اللواط، العمائمُ القريبةُ والكبيرةُ في دائرةِ المرجعيَّات الشيعيَّةِ ليسَ في هـذا الزَّمنِ وحتَّى في الأزمنةِ المتقدِّمةِ معروفٌ عنها اللواط وهـذا أمرٌ يعرفهُ النَّجفيُّونَ والكربلائيُّون

❖ هـذهِ ما هي بأسرار، صحيحٌ أنَّ أحداً لا يتحدَّثُ بِها، لكنَّ الَّذينَ يُتابعونَني يعرفونَ هـذهِ الحقائق، هل تتوقَّعونَ مِنِّي أن أكذِبَ وأن أفتري وأنا أعرِفُ أنَّ الكثيرَ مِن الكربلائيّينَ والنَّجفيّين يُتابِعونَني

❖ هل أكذِبُ عليهِم وهُم يعرفونَ هـذهِ الحقائق، كيفَ أُريدُ مِنهم أن يُصَدِّقوني في الحقائق الَّتي أطرَحُها وأنا أفتري عليهِم

❖ صَدِّقوني هُناكَ الكثيرُ مِن العمائم يشربونَ الخُمُور، يُمارِسونَ الزِّنا، الزِّنا بالمتزوِّجات مِن داخل الأجواء الحوزويَّة، الزِّنا بالمتزوِّجات، يُمارسونَ اللواط، يُلاطُ فِيهم، يلعبونَ القِمار، لا يتركونَ مُوبقةً إلَّا ويقومونَ بِها،

❖ أنا أتحدَّثُ عن عمائم كبيرة مِن العمائم السَّوداءِ والبيضاء، وهـذا الأمرُ يعرِفهُ النَّجفيُّونَ والكربلائيُّون خُصوصاً الَّذينَ عِندَهُم حُبٌّ وهَوسٌ في مُتابعةِ هـذهِ الأمور وهُم كَثيرونَ في النَّجفِ وكربلاء.

❁ **الحكايةُ هي الحكاية حِكايةُ عوامّ اليهود مع أحبارِهم إنَّها حِكايةُ عوامّ الشيعةِ مع مراجِعِهم:**

❖ وهـذهِ القضيَّةُ لا تحتاجُ إلى بَحثٍ، "**وَاضْطُرُّوا**" اضْطِراراً فإنَّ القَلْبَ يَفرِضُ على الإنسان إذا ما رَأى الإنسانُ هـؤلاء الأشخاص يَفعلونَ ما يَفعلونَ مِن القبائح سيحكمُ العَقلُ والقَلبُ بِخُروجِهم مِن الدِّين،

❖ وهـذا هو الَّذي وصلَ إلى أذهان الشيعة لكنَّ الشيعة مع ذلكَ يُتابِعونَهُم،

❖ كثيرونَ مِنَ المعمَّمين قَد وَصلوا إلى هٰذه النتيجة مِن أنَّ المراجعَ فاسِقون، مِن أنَّ المراجعَ كَذَّابون، مِن أنَّ أولاد المراجع أسقطُ خَلق الله، مِن أنَّ أصحابَ العمائم الكبيرةِ لا علاقة لَهُم بالدِّين لا من قريبٍ ولا من بعيد،

❖ كثيرونَ مِن مُعَمَّمي الحوزةِ يعرفونَ هٰذا لكنَّهُم يُقدِّسُونَهُم ويَخدعُونَ النَّاسَ بذكرِ الكراماتِ لهٰؤلاء السَّفَلَة،

❖ وهُناكَ الكَثيرُ مِن النَّجفيّينَ مِن سُكَّان النَّجف مِن النَّجفيّينَ الأصليّين ومِن الكربلائيّينَ الأصليّين مِن العوائل النَّجفيَّةِ الأصليَّة الَّذينَ هُم لا علاقة لَهُم بالجوّ الحوزوي إن كانوا في كربلاء أو في النَّجف يعرفونَ هٰذهِ الأمور

❖ ولكنَّهم يغضّونَ الطَّرْفَ عنها ويُقَلِّدونَهُم ويُصَلُّونَ صَلاة الجماعة مَعهُم ويَمدحُونَهم وإذا ما ذَمَّهم أحد بهٰذهِ الأمور الَّتي هي حقيقيَّةٌ يُدافِعونَ عَنهُم مع أنَّهم يعرفونَ هٰذهِ الحقائق،

❖ الحكايةُ هي الحكاية حِكايةُ عوامّ اليهود مع أحبارِهم إنَّها حِكايةُ عوامّ الشيعةِ مع مراجعِهم،

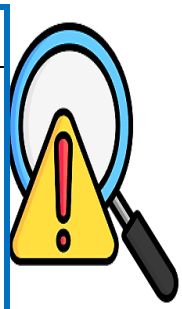

فَلِذٰلِكَ ذَمَّهُم الله: على ماذا؟

✓ **لَمَّا قَلَّدُوا مَنْ قَد عَرَفُوا وَمَن قَد عَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَبُول خَبَره وَلَا تَصْدِيقِهُ فِي حِكايَتِه**

✓ **وَلَا العَمَلُ بِما يُؤَدِّيه إِلَيهِم عَمَّن لَمْ يُشَاهِدُوه –**

- هناك دينان: دين الانبياء والاوصياء ودين احبار ومراجع اليهود

✓ **وَوَجَبَ عَلَيهُمُ النَّظَرُ بِأَنْفُسِهِم فِي أَمْرِ رَسُول الله**

- وَوَجَبَ على عوامّ اليهود أن لا يُصَدِّقوا بهٰؤلاء الأحبار بعدما عَرِفوا فِسقَهُم وضَلالَهم وارتكابَهم للمُحرَّمات، وهٰذا قد عرفتهُ الشيعة عرفتهُ الشيعة، كثيرونَ مِن الشيعةِ عرفوا هٰذهِ الحقيقة ومع ذٰلكَ يقولونَ نحنُ نبقى مَعهُم

✓ **إِذْ كَانَت دَلَائِلُه أَوْضَحَ مِنْ أَن تُخْفَى وَأَشْهَرَ مِن أَنْ لَا تَظْهَر لَهُم**

- الحِكايةُ هي الحكاية، الحقائقُ الَّتي بُيِّنت مِن قِبَلِ قناة القَمَر لا يَحِقُّ لعاقلٍ أن يَتجاوزَها، لا شأنَ لَكُم بي تَجاوزوني والْعَنُوني ليسَ مُهِمَّاً هٰذا، أنا لا أدعُوكُم لِنفسي،

- لكنَّ الحقائقَ الَّتي بُيِّنت لا يَحقُّ لعاقلٍ أن يَتجاوزَها، عليهِ أن يَنظُرَ فِيها خُصوصاً خُصوصاً مع وجودِ الفَساد الواضِح في الجوّ الدِّينيّ وفي أجواء المرجعيَّاتِ الشيعيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء.

✓ **وَاضْطُرُّوا بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِم إِلَى أَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلونَهُ فَهُو فَاسِق**

❁ **ما الذي يتحدث عنه امامنا الصادق بخصوص ذم الله لعوام اليهود؟**

❖ لأنَّ الإمام الصَّادِقَ يتحدَّثُ عن اليهودِ الَّذين كانوا في زمان رَسُول الله وكيفَ أنَّ الأحبارَ ضَلَّلُوهُم بعدَ أن كانَ اليهودُ يعتقدونَ بأنَّ النَّبيَّ الخاتَم سيكونُ مِن وُلْدِ إسماعيل وسيُبعَثُ في مَكَّة وسيُهاجِر إلى يثرب ولذا جاؤوا مِن فِلسطينَ إلى الجزيرة العربيَّة،

❖ لكنَّ الأحبارَ بعدَ ذٰلك لَمَّا تأسَّست حوزَتُهم بعدَ أن استقرَّوا، في البدايةِ جاؤوا ولم تَكُن هُناكَ مِن حوزةٍ لأحبار اليهود،

❖ ولَكِن بعدَ أن استقرّوا في يَثرِب وفي المناطق المجاورة وبَنُو المُدُنَ والحُصُون وكَثُرت أموالُهم وقَدَّسَ عوامُّ اليهودِ أحبارَهم وصارت الزَّعامَةُ الدِّينيَّةُ والسياسيَّةُ والماليَّةُ للأحبارِ عِندَهم

❖ بدأ الأحبارُ بِتحريف الدِّين لأنَّهم لا يُريدونَ لزعامتهم أن تزول إذا ما بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عليه وآله،

❖ الحِكايةُ هي الحكاية، حِكايةُ الَّذينَ أسَّسوا دِينَ الواقفة في زمانِ إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه بعدَ استشهادِ إمامِنا الكاظم إنَّها حِكايةُ البَتريّين حِينما يخرجُ إمام زماننا ويأتي من الحِجازِ إلى العراق الحِكايةُ

هذا برنامج عمل مراجع التقليد للمذهب الطوسي في النجف وكربلاء

الإمامُ الصَّادِقُ يقول: **وَكَذِلَكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا** - إنَّهُم عوامُّ الشيعة:

✓ **إذَا عَرَفُوا مِن فُقَهَائِهِم:**

← **الفِسْقَ الظَّاهِر**

← **وَالعَصَبِيَّة الشَّدِيدَة**

← **وَالتَّكَالُبَ عَلَى حطَام الدُّنْيَا وَحَرَامِهَا**

- رُبَّما هـذهِ الأُمور لقد لا تظهرُ للبعض ولكنَّ الَّذي سيأتي ذِكرهُ واضحٌ وعِندَ جَميع المراجع مِن دُون استثناء

برنامجُ المرجعيَّة قائمٌ على هـذا النظام - النِّظامُ الداخليُّ لِكُلِّ المرجعيات هو هـذا

مِن دُونِ هـذا النظام لن تَقُومَ مرجعيَّةٌ لأحد لا في النَّجفِ ولا في كربلاء ولا في أيِّ مكانٍ آخر،

← **وَإهْلَاكَ مَن يَتَعَصَّبُونَ عَلَيه وَإنْ كَانَ لِإصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسَتَحِقّاً**- على حَقّ

- يُهلِكُونهُ، قد يَقتُلونهُ، قد يُسَمِّمونهُ، قد يقتلونَ سُمعتهُ، قد يُدَمِّرونَ أُسرتهُ، لقد فعلوا هـذا ولا زالوا يفعلون، إنَّني أتحدَّثُ عن مراجع النَّجف ابتداءً مِن المرجع الأعلى وانتهاءً بالمرجع الأسفل

← **وَبِالتَّرَفُّقِ بِالبِرِّ وَالإحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَه** - مِن السَّفَلَةِ مِن أَتْبَاعِهم - **وَإنْ كَانَ لِلإذْلَالِ وَالإهَانَةِ مُسْتَحِقّاً**

- إنَّني أُقسِمُ بِكُلِّ الأقسام ما مِن مَرجعٍ شيعيٍّ في النَّجفِ أو في كربلاء أو في قُم أو في كُلِّ مكانٍ إلَّا وهـذهِ الخِصلةُ واضحةٌ وظاهرةٌ في سيرتهِ مُنذُ أوَّلِ يومٍ مِن أيَّامِ مَرجعيَّتِهِ إلى أن يموت.

فَمَن قَلَّدَ مِن عَوَامِّنَا مِثْلَ هَـؤُلَاء الفُقَهَاء - الَّذينَ هـكذا يَفعلون - **فَهُم مِثلُ اليَهُودِ الَّذِينَ ذَمَّهُم اللّهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِم** - الحكايةُ واضحةٌ.

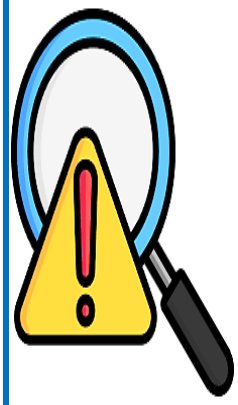

❁ **هـذا حالُ جميعِ مراجع النَّجفِ وكربلاء للمذهب الطوسي بحسب حديث امامنا الصادق:**

❖ فهـؤلاءِ الفُقهاء والمراجعُ الَّذينَ يُهلِكونَ مَن يَتعصَّبونَ عليهِ وإن كانَ لإصلاحِ أمرهِ مُستحِقّاً ويَترفَّقونَ بالبِرِّ والإحسانِ على مَن تَعصَّبوا لَه وإنْ كانَ للإذلالِ والإهانةِ مُستَحِقّاً،

❖ هـؤلاءِ لا يجوزُ تَقليدُهم، وهـذا الحال حالُ جميعِ مراجع النَّجفِ وكربلاء، لا يستطيعُ أحدٌ إذا كانَ مُنصِفاً أن يقولَ بأنَّ (س) مِن المراجع، أو (ص) مِن المراجع في النَّجفِ أو كربلاء أو في سائر المناطقِ الشيعيَّةِ الأخرى مِن أنَّهُ لا يَعملُ بهـذا البرنامج،

هذا برنامج عمل العترة الطاهرة لعوام الشيعة بخصوص من هو فقيه العترة الطاهرة؟

ثُمَّ يقول إمامُنا الصَّادِقُ: **أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ:**

- فقهاء العترة الطاهرة وليس ممن يسمونه الشيعة بفقيه

← صَائِناً لِنَفْسِهِ
← حَافِظاً لِدِيْنِهِ
← مُخَالِفاً لِهَوَاه
← و مُطِيْعاً لِأَمْرِ

فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه

ولكن لمن يكون التقليد؟ ألكل الشيعة أم فقط لأراذلهم؟

ما قالَ الإمامُ يجبُ على العوامِّ أن يُقلِّدوه، قالَ: (فَلِلعَوَامِّ أن يُقَلِّدوه)، هُناكَ طريقٌ آخر وهو طريقُ التَّفقُّه أن يكونَ الإنسانُ مُتعَلِّماً وهٰذا هو الَّذي أدعو إليه، لأنَّ التقليدَ يكونُ مُناسِباً لِبُسطاء الشيعة لِسُذَّج الشيعة لِلَّذِينَ عُبِّرَ عَنهُم بأنَّهُم سَفَلَةُ الشيعة أراذلُ الشيعة هٰذا التقليدُ يكونُ مُناسِباً لَهُم

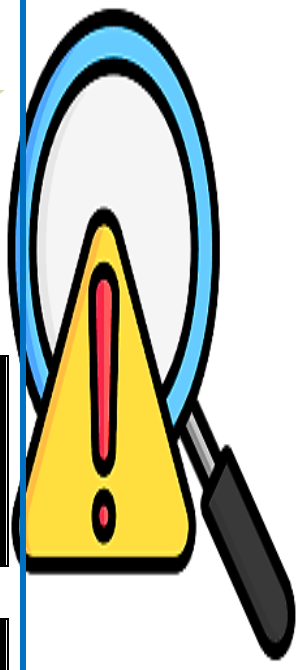

مراجعكم -الواوية- **يَذكرونَ لَكُم هٰذا السطرَ فقط، كُلُّ الكلام المتقدِّم لا يذكرونَهُ لكم يضحكونَ عليكُم.**

يذكرونَ لَكُم هٰذا الكلامَ فقط يُشَكِّلُ إيحاءً بأنَّ جميعَ المراجع بهٰذهِ الصفات يُوحُونَ لَكُم هٰكذا، ولا يُكمِلون الروايةُ طويلةٌ دَقِّقوا النَّظرَ معي

هٰذهِ البَقيَّةُ الباقية مِن كلام الإمامِ لا يقرؤونَها عليكُم

"وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاءِ الشِّيْعَةِ لَا جَمِيْعَهُم"

الإمامُ يقول:

مِن أنَّ القِلَّة القَليلة إنْ وُجِدت في الشيعةِ تَتَّصِفُ بهٰذا الوصف، الأكثريَّةُ لا يَتَّصفونَ بهٰذا الوصف، ماذا يضحكونَ على الشيعةِ؟ يُوحُونَ للشيعةِ بأنَّ جميعَ أصحاب العمائمِ في النَّجف على قلبٍ واحد ومِن أنَّهُم يَتَّصفونَ بهٰذهِ الأوصاف وهُم يَتهارَشُونَ على المرجعيَّةِ في النَّجف تَهارُشَ الكِلابِ على الجِيَف.

في الروايةِ نَفسِها الإمامُ حِينَ يَتحدَّثُ عن بعضِ العَوامّ ولكنَّهُم على فِقهٍ في دِينِهِم (((إنَّها عمليَّة التَّفَقُّه والتَّعَلُّم)))

لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَـؤُلَاء العَوَام أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِيْنِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَم يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَـذا الْمُلَبِّس الكَافِر - في يَد المرجع الأعلى - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب** - ما قالَ الإمام مِن أنَّهُ سَيُقَلِّدهُ - ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللّهُ تَعَالى لِلقَبُولِ مِنْه.

❁ **هل حقا مراجع الشيعة متصفون بهذه الصفة:"مُطِيْعاً لِأَمْرِ مَوْلَاه"؟**

❖ كيفَ يُطِيعُ أمرَ مَولاه وهُو لَيسَ على صِلةٍ بِهِ؟! لابُدَّ مِن وُجودِ صِلةٍ، "إنَّا لَا نَعدُّ الفَقِيهَ مِنهُم فَقِيهَاً مِن رِواة الحدِيث حتَّى يَكُونَ مُفَهَّمَاً"،

❖ لابُدَّ مِن صِلةِ التفهيم، لابُدَّ مِن صِلة أن يُسقى بكؤوسِ الحِكمَةِ صَباحاً ومساء، لابُدَّ مِن الإخلاصِ في قَلبِهِ وهٰذا الإخلاصُ يكونُ صِلةً بإمامِ زمانه،

❖ فمَن أخلَصَ لإمامِ زمانهِ تَفَجَّرت ينابيعُ الحِكْمَةِ مِن قَلبهِ على لِسانهِ، هُنا يكونُ الفَقيهُ مُطيعاً لأمرِ مولاه، لا أن يُصدِرَ الرَّسائلَ العمليَّة والفتاوىٰ وِفقاً للظُّنونِ وبِحسَبِ استنباط الشافعيّ للأحكام وبعدَ ذٰلكَ يقولُ للنَّاس مِن أنَّ العملَ بهٰذهِ الرَّسائل العمليَّةِ وبهٰذهِ الفتاوىٰ مُجزٍ ومُبرئٌ للذمَّة، إنَّها ظُنونٌ فوقَ ظُنون، ظُلُماتٌ فوقَها ظُلُمات.

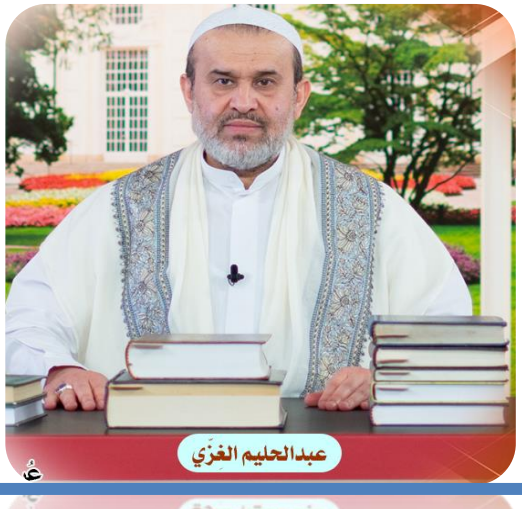

ولذٰلكَ دائماً أقولُ لَكُم:

أنا أدعُوكُم أن تتفقَّهوا أن تَتعلَّموا ودوري أُعَلِّمكُم أُفُقِّهُكم في المجال الَّذي أنا مُتخَصِّصٌ فيه،

وإلّا فإنَّ أساتذة الجامِعات والإعلامِيّينَ والمثقّفينَ وكثيراً مِنَ النّاسِ مِمَّن هُم على وعيٍ وثقافةٍ ثقافَتُهم أكثرُ مِن ثقافة المرجع نفسهِ،

مُستوياتُهم العَقليَّةُ أعلىٰ بِكثيرٍ من المستوىٰ العقليّ لهٰؤلاء المراجعِ الجُهَّالِ في النَّجف،

هٰؤلاءِ لا يَصحُّ ولا يجوزُ لَهُم التقليد، عليهِم أن يَتفَقَّهوا، أن يَتعلَّموا مِن جهةٍ تُعَلِّمُهم،

التقليدُ للسُذَّجِ، للبُسطاءِ، للأُمِّيِّينَ الَّذينَ لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة، وقد يوجدُ في هٰؤلاءِ مَن هُو علىٰ قَدرٍ مِن الدِّرايَةِ والعَقلِ والحِكْمة، فهٰذا أيضاً لا يُفَضَّلُ لَهُ التقليد وإنَّما عليهِ أن يَذهَبَ في مَسارِ التَّفَقُّهِ والتَّعَلُّم،

ولِذا فإنَّ إمامَنا الصَّادِقَ يقول:

(لَوَدَدتُ أنَّ رُؤوسَ أصْحَابِي تُضْرَبُ بِالسِّيَاط حَتَّى يَتَفَقَّهُوا في الدِّين)

ما قالَ حتَّى يُقَلِّدوا، ما قالَ الإمامُ الصَّادِقُ مِن أنَّه يَودُّ أنَّ رُؤوسَ أصحابهِ تُضرَبُ بالسِّياط حتَّى يُقَلِّدوا الفُقهاء، وإن كانَ الفُقهاءُ على درجةٍ عاليةٍ مِن صِيانَة النَّفسِ والمُحافظةِ على الدِّين ومُخالفة الهوىٰ ومِن أنَّهُم يُطيعونَ أمرَ مَولاهُم أمرَ الحُجَّةِ بنِ الحسن لكنَّ التَّفَقُّه والتَّعلُّمَ أعلىٰ شأناً وهُو الَّذي يُحِبُّهُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه ويُحِبُّهُ إمامُ زماننا

يستمر الامام بالقول: **فَإِنَّ مَن رَكِبَ مِنَ القَبَائِحِ وَالفَوَاحِشِ مَرَاكِبَ فَسَقَةِ فُقَهَاءِ العَامَّة:**

- ✓ **فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُم عَنَّا شَيْئَاً**
- ✓ **وَلا كَرَامَةَ لَهُم**

وإنَّمَا كَثُرَ التَّخْلِيطُ فِيمَا يُتَحَمَّلُ عَنَّا أَهْلِ البَيْتِ لِذَٰلِك: لماذا يا بن رسول الله؟

- ✓ **لِأَنَّ الفَسَقَة يَتَحَمَّلُون عَنَّا**-يُظهِرونَ أنَّهُم على دِيننا
- ✓ **فَهُم يُحَرِّفُونَهُ بِأَسْرِهِ لِجَهْلِهِم** - هـٰؤلاءِ جُهَّالٌ، سيشرحُ لنا الإمامُ الصَّادِقُ جَهلَهُم وضَلالَهُم
- ✓ **وَيَضَعُونَ الأَشْيَاءَ عَلَى غَيرِ مَواضِعِهَا وَوُجوهِهَا لِقلَّةِ مَعْرِفَتِهِم**
- ✓ **وآخَرِينَ يَتَعَمَّدُونَ الكَذِبَ عَلَينَا** - لِماذا؟

← **لِيَجرُّوا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا مَا هُوَ زَادُهُمْ إِلَى نَارِ جَهَنَّمْ، وَمِنْهُم**- هـٰؤلاء هُم الَّذين تُقَلِّدهُم الشيعة

الإمامُ الصَّادقُ يقول: **وَمِنْهُم قَوْمٌ نُصَّابٌ**

- هؤلاءِ نُصَّاب الشيعة، هُناكَ نُصَّابُ سقيفةِ بني ساعدة وهُناكَ نُصَّابُ سقيفةِ بني طوسي، نُصَّاب الطُوسيُّون (المذهب الطوسي).

← **لَا يَقْدِرونَ عَلَى القَدْحِ فِينَا**

- لا يستطيعونَ أن يَقدحوا في الأَئِمَّةِ لكنَّهُم يَبحثونَ عن جهةٍ هُنا أو هُناك، إنَّهم يَقدَحونَ بالأَئِمَّةِ فِيمَا بَينَهم، ولكن مع عامَّة الشيعة لا يُظهِرونَ قَدحَهُم للأئِمَّة،
- يَذهبُونَ إلى مجالس العزاء ويَشتركونَ في اللَّطمِ معَ عامَّة الشيعة، ولكنَّهم لا يعتقدونَ بِذلك، حِينما يجلسونَ فِيما بَينَهُم يُظهرونَ يُظهرونَ غَضبَهُم وغَيظَهم مِن كثرةِ هـٰذهِ المجالس، يُحاربونَ المجالسَ الحُسينيَّةَ بالسِّر يُظهِرونَ تأييدها في العَلَن

←**يتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة:**

- ➢ **فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيْعَتِنَا**
- ➢ **وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا**
- ➢ **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا**- أضعافُ الأضعاف أقلُّهُ التسعة، لأنَّ الأضعاف ثلاثة، فأضعافُ الأضعاف التسعة؛ [9+3=12]
- ➢ **فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِن شِيعَتِنا عَلَى أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم**

وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيْعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَيْن بن عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه فَإِنَّهُم يَسْلِبُونَهُم فَإِنَّهُم يَسْلِبُونَهُم الأَرْوَاحَ وَالأَمْوَال، وَلِلْمَسْلُوبِينَ - للحُسَين وأصحابه - **وَلِلْمَسْلُوبِينَ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ الأَحْوَال لِمَا لَحِقَهُم مِن أَعْدَائِهِم**

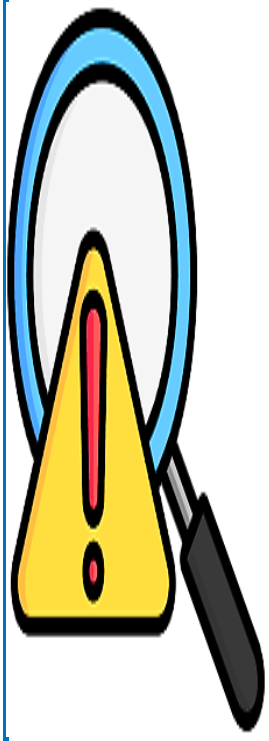

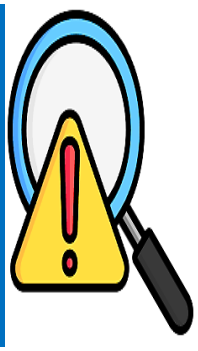

وَهَـؤلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُون الْمُشَبِّهُونَ:

- يَضحكونَ على الشيعة يُشَبِّهونَ لَهُم ما هُم بِمُوالِينَ حقيقةً عقائدهُم تَكشِفُ عن سوءِ مُنقَلبهم وعن سخافةِ دِينهِم وعن نُقصانِ عُقولِهم

✓ **بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون** : ماذا يفعلون هؤلاء نواصب الشيعة:

← يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَة عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنا

← فَيُضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَنْ قَصْد الحَقِّ الْمُصِيْب

❁ هُناكَ أصواتٌ شيطانيَّةٌ ترتفعُ في النَّجف وفي كربلاء وفي كُلِّ مكانٍ في الأجواء الشيعيَّةِ تقولُ:

❖ مِن أنَّ الكلامَ الَّذي يُطرَحُ في قناة القمر كلامٌ صحيح، **لكنَّنا لا نُريدُ أن ننشرهُ بينَ عامَّة الشيعة لِماذا؟**

- لأنَّهُم سيخرجونَ مِن دِينهِم، فليخرجُوا مِن دِينهِم، أيُّ دِينٍ هُو؟! إنَّهُ دِينُ الشَّياطِين، فليخرجوا من دِينِهِم، هـذا هو دينُ الشَّياطين،
- يقولونَ نحنُ نُبقي الشيعة على حالِهم كي يَستمرَّ هـذا الوضع، هـذا كلامُ الشَّياطِين، هـذا إعلانُ حربٍ على إمام زماننا،

لأنَّ الَّذي يُطرَحُ في قناة القَمَر هو بيانٌ للحقيقة الَّتي يَجِبُ أن تكونَ في الواقع الشيعيّ تَمهيداً للمشروع المهدويِّ الأعظم، فهـذهِ حقائقُ دِين العترةِ الطاهرة، وهـذهِ تَطبيقاتُ بيعة الغدير، وهـذهِ نتائجُ المنطق العَلويّ الَّذي بايعنا عليهِ في غديرِ خُم بايعنا اللّهَ ورَسُولَهُ وأمير المؤمنين

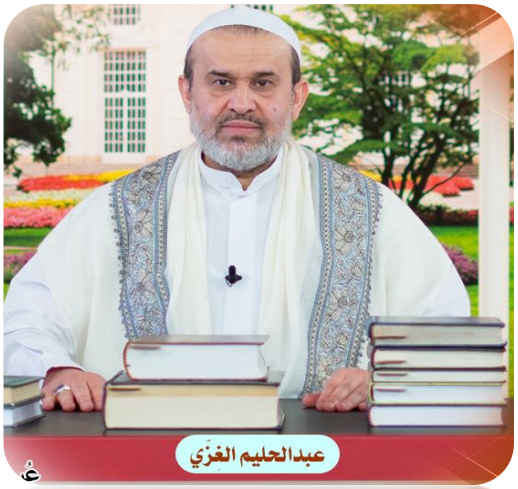

أقولُ لهـذهِ الأصوات الشَّيطانيَّةِ الَّتي ترتفعُ في الأوساط الشيعيَّة في النَّجفِ في كربلاء في بغدادَ وفي قُم وفي دُول الخليج العربيّ؛

مِن أنَّ الَّذي يُطرَحُ عِبرَ قناة القَمَر صحيحٌ ومِن أنَّهُ دقيقٌ ولكن يَجبُ إخفاؤهُ عن الشيعة، لا يجوزُ إظهارهُ، أبعدوا الشيعة عن هـذا الَّذي يُطرَحُ في قناة القَمَر،

لِماذا؟!

يقولونَ نَحنُ لا نُنكِرُ هـذا الكلام الَّذي يُنشَرُ في قَناة القَمَر، لكنَّنا نُريدُ للمُجتمعِ أن يبقى على حالهِ،

لِماذا؟

لأنَّ عَوامَّ الشيعةِ إذا ما اطَّلعوا على هـذهِ الحقائق سيخرجونَ مِن دِينِهم، مِن أيِّ دِينٍ؟ مِن دِين الضَّلال؟ فليخرجُوا مِن دِينِهم، يقولونَ إنَّ المجتمعَ ستتغيَّر بُنيتهُ، بُنيةٌ على الباطلِ فلتتغيَّر ما قيمةُ المجتمع؟!

❁ في هـذهِ الروايةِ إمامُنا الصَّادِقُ يَتحدَّثُ عن خيرة النَّاس فيقول: (في مواجهة مَنطِقُ الأُمَم الضالَّةِ)

❖ **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِناً لِنَفْسِهِ حَافِظاً لِدِينِهِ مُخَالِفاً لِهَوَاه مُطِيْعاً لِأَمْرِ مَوْلَاه فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه** - ويَقُول مِن أنَّ هـؤلاء قِلَّة - **وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاء الشِّيْعَةِ لَا جَمِيْعَهُم** –

- ومع ذلك فلَم يُوجِب على عوامِّ الشيعةِ أن يعودوا إليهِم كي يُقَلِّدوهم، لأنَّ الإمامَ هـكذا قال: **"فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه"**،
- تَركَ الخيارَ لَهُم، الإمام الصَّادِقُ يَترُك الخَيارَ للعَوامِّ في أن يُقَلِّدوا أو أن لا يُقَلِّدوا فُقهاء بهـذهِ المنزلة،
- وأنتُم تُريدونَ إبقاء المجتمعَ على دِينهِ الشَّيطانيّ!! مِن أينَ جِئتُم بهـذا الحُكم؟!
- ما هـذا هُو الَّذي واجهت بهِ الأُمَمُ الضَالَّةُ الأنبياء حينما كانَ يَنشرُ الأنبياءُ رِسالَتُهم تُواجِهُهم الأُمَمُ الضالَّةُ على لِسان الزُّعماء وأصحاب الأموالِ مِن أنَّنا وجدنا آباءنا على أُمَّةٍ وسنبقى على ما وجدنا عليهِ آباءنا، لأنَّ المجتمعَ لن يَكُونَ صالِحاً وسَلِيماً إلَّا بالبقاءِ على التقاليد الموروثة،

- هـذا هُو مَنطِقُ الأُمَم الضالَّةِ حِينما واجهت الأنبياء وحاربت الأنبياء، وهـذا هُو مَنطِقُ الشَّيطانِ في مُواجهةِ إمامِ زماننا ما هُم البَتريُّونَ سيقُولونَ لإمامِ زماننا: "إنَّ دِينَ جَدِّك في خير فارجع مِن حَيثُ جِئت لا حاجة لَنا بِك"،
- ما هو هـذا المنطِقُ نفسهُ، هـذا المنطِقُ أنتُم تَقولُونَهُ في زَمان الغَيْبَةِ لِدين العترةِ ليسَ لي أنا لا قِيمَة لي، أنا لا أُحَدِّثُكُم عن نفسي،
- أنا واسطةٌ وسيلةٌ أنقُلُ إليكُم حَدِيثَ العترة وثقافة العترة، مُشكلَتكُم ليست معي، أنتُم تَجعلونَ مُشكلَتكُم معي، مُشكلةُ مراجع النَّجفِ لَيست معي، هُم يُحاوِلونَ أن يَجعلوا المشكلة معي وأن يَجعلوا الحقائقَ كما يقولونَ الَّتي هي حقائقُ دِين العترة يَجعلونَها حقائقَ غِزّيَّة يَنسِبونها إلىٰ الغزّي يَنسِبُونَها إليّ، أنا لا قيمة لي في البَيْن، مُشكِلتُكُم ليست معَ الغِزّي، الغِزّي لا قِيمة لَهُ مُشكلتُكُم مع العترة مُشكلتُكُم مع إمامِ زمانِكُم مُشكلَتُكُم مع هـذهِ الحقائق الواضحة هـذهِ مُشكِلتُكُم.

الحديثُ لم يَكتَمِل

إن شاء اللّهُ تعالىٰ تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها
حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر...سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان
1445 هـ
2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.